الى احتمال الاسراع في الشحن بمعدل طائرتين بدل الطائرة الواحدة كل شهر .

وفي ٦/٢٧ اذاع « صـــوت اسرائيل » بالعبرية خبرا مفاده ان لجنة الخارجية في مجلس النـــواب الامريكي قررت تقديم مساعدة قدرها ٥٠ مليون دولار لاسرائيل في العام المالي الجاري . وكانت اللجنة قد استبعدت تخفيض هذا المبلغ .

وكتبت جريدة جيروسالم بوست في ٦/١٩ معلقة على هذه الانباء تقول : « ان اعلان الولايات المتحدة بأنها ستبيعنا طائرات وفي هـــذا الوقت بالذات خلال هذه الزيارة (أي زيارة برجنيف) يعبر عن موقف امريكا القائل بأن اسرائيل القوية هي افضل ضمانة للاستقرار في الشرق الاوسط ». الا ان البؤرة الاسرائيلية لا تبدو الاهتمام الوحيد للولايات المتحدة في المنطقة . بل يبدو اكثر فأكثر وضوحا انتقال الاهتمام الرئيسي لها الى منطقة الخليج [وصف ٦/١٧] ، وتركيزها بنفس القوة على تسليح الدولة الايرانية لمنع اي تطور ثوري في المنطقة يهدد مصالحها .

وقد كان هذا الموضـوع على رأس جدول اعمـــال المجلس الوزاري لحلف السنتو الذي اجتمع في طهران في النصف الاول من حزيران الماضي . وقد عبر وليام روجرز فور وصوله للعاصمة الايرانية عن ارتياحه « لازدياد روح التعاون بين ايـــران وجاراتها عبر الخليج الفارسي » كما أعلن عـــن ترحيبه بتحول ايران الى « اكبر قـــوة عسكرية وسياسية في الخليج » [اسوشيتدبرس ٦/٩] (والمعروف ان حلف السنتو يضم كلا من تركيا وايران وباكستان بالاضافة الى الولايات المتحدة وبريطانيا وقد حمل اسم حلف بغداد في السنوات الاولى من حياته) . واعرب موظف امريكي كبير فيما بعد [نشرة الرصد ٦/٢٩] عـــن اهتمام « دول معاهدة سنتو بصورة متزايـــدة بالنشاط التخريبي في دول الخليج الفارسي » (كذا) مضيفا بأن « الولايات المتحدة تأمـــل ان تصبـــح دول الخليج ... بقيادة السعودية وايران منطقـــة مستقرة » . ولا يلقى تسليح السعودية اجماعا في الاوساط الحاكمة الامريكية التي تتخوف مـــن انقلاب على النمط الليبي يغير كافة الحسابات . فقد عبرت جريدة نيويورك تايمز [٧/٧ و ٧/١٠] الناقدة عن معارضتها لسياســـة بيع الاسلحـــة للسعودية معربة عن احتمال استخدام هذا السلاح في نهاية المطاف ضد مصالح امريكا . وقد دفعت هذه الانتقادات المسؤولين الامريكيين الى توضيح سياستهم فأكد سيسكو ان الشحنات لا تؤثر على التوازن [اذاعة اسرائيل ٦/٢٨] حتى لو حولت الطائرات لمصر ... نظرا لتأخر وصولها (١٩٧٥) ولحاجتها الطويلة الامد للصيانة والتدريب .

واضاف سيسكو في معرض تبرير سياسة حكومته « ان للسعودية والكويت مواقف ونفوذا في الشرق الاوسط ، واستمرار بقائها كدول قوية ومستقلة وذات ميول غربية من شأنه ان يساعد بصـــورة ايجابية على خلق جو من السلام » (!) .

وفي مجال الحديث عن السياسة الامريكية لا بد من لفت الانتباه الى بعض المواقف المميزة . فالشيخ وليام فولبرايت عضو مجلس الشيوخ الامريكـــي معروف بمواقفه النقدية احيانا لسياسة نيكسون . وهذا النقد لا ينطلق **بالطبـــع** من رفض للطابـــع الامبريالي للسياسة الامريكية بل **من فهم مختلف لمصلحة الامبريالية الامريكية** . ونظرا **لمـــا تمثلـــه** آراء فولبرايت من تيارات قوية داخل الجهـــاز الحاكم ، لا بد من متابعة مواقفه . ففي خطاب له امام اللجنة الخارجية (التي يرئسها) بتاريخ ٥/١٩ نقلته جريدة النهار يقول فولبرايت :

« ان الكثير من القلق الحالي حول مشكلة الطاقة مرده في الاساس الى الاعتقاد السائد ان الاعتماد الاميركي المتزايد على الدول العربية المنتجة للنفط يجب ان يؤدي حتما الى تآكل تعهـــدنـــا تجـــاه اسرائيل ...

... ان المسألة بالنسبة لنا هي ما اذا كـــان العداء العربي للولايات المتحدة أمرا محتوما او نتيجة تضارب حقيقي للمصالح او نتيجة سياسة اميركية خاطئة وغـــير منسجمـــة مع مصالحنـــا القومية ... »

وبعد التأكيد على وجود « مصلحة عاطفية قوية » مع اسرائيل والمطالبة بتعهد عسكري لحمايتها يقول بأن « لنا مصالح اخرى في الشرق الاوسط : ثمة مصلحة اقتصادية في النفط العربي ... ومصلحة استراتيجية في تفادي قيـــام نزاع مع الاتحـــاد السوفياتي ، وهاتان مصلحتان تتعارض معهمـــا سياستنا الحالية » .

ويسجل فولبرايت « رفض حكومة الولايات المتحدة، تدعمها أكثريات كونغرسية كبيرة ، تعديل التزامها